وسار به المناضلون وهم يسندوه على اكتافهم الى خارج الغرفة وبعد سير حوالي ٥٠ مترا وصل الممرض الاخر بالنقاله وكانت الساعة فيها قد اقتربت من التاسعة والنصف فحمله اثنان من المناضلين على النقاله واوصلوه بسرعة الى العيادة بينما كان الرفيق وهو محمولا يضغط بيده اليمنى بقوة على صدره .

* مع دخول النقالة الى العيادة كان فيها عدا المناضلين الذان حملا ( المريض) ستة اخرون ينتظرون طبيب الاسنان ، جميعهم شاهدوا وسجلوا ما سنأتي على ذكره .. لم تكن العيادة مهيأة لاستقبال حالة طارئه رغم مرور نصف ساعة على الاتصال التلفوني مسؤولها يسرائيلي في حالة اعتياديه .. وضعت النقاله على الارض وساد الوجوم جو المناضلين .. وبعد دقائق من التقليب بين الملفات جاء مسؤول العيادة ليسأل رفيقنا المريض عن اسمه « رغم انه يعرفه رباعيا » فاجابه : اسحق موسى مراغه ، فذهب ليقلب بين الملفات دقائق اخرى ليعود فيسأل : ربما خضرت حديثا للسجن وليس لك ملف « تك » ؟! اجابه : لي ملف وانت تعرف اني حضرت للعيادة مرات عديدة .. نفس الجواب اجابه المناضلين الذين رفعا الشهيد مع النقاله . فما دثانيه ليقلب بين الملفات عندما صرخ به احد المناضلين ، انك تضيع الوقت عمدا وانت تبحث عن الملفات والحالة خطيرة .. فرد عليه ( يسرائيلي ) هذا شغلي .. اجلب رفيقنا على



« يسرائيل » .. انك تتحمل المسؤولية عن ضياع الوقت وعما سيحصل .. وهم : هو والمناضل الاخر بالخروج ليبلغا السجن بالتلكؤ المقصود والذي قد يؤدي بحياه رفيقنا، وكي يتحرك السجن ليضغط على ادارته بنقل المريض بسرعة الى المستشفى .. حينها امسك رفيقنا الذي كان يحس بدنو الموت منه ، امسك بالمناضلين وصرخ بهما أن يبقيا « لا تتركوني » والادارة من جانبها منعتهما من العودة السريعة لابلاغ السجن .. لحظتها انتابت رفيقنا حالة برد وقشعريره فذهب جميع المتواجدين من السجناء للبحث عن شيء يدثروه به وبعد هنيه بدا كفاقد الوعي ، الامر الذي حدا بالممرضين ، تحت ضغط الحالة الصحيه المتواتره وصراخ المناضلين ، الى نقله الى سرير متنقل وادخاله الى غرفه مجاورة يطلق عليها اسم ( غرفة الانعاش المكثف) ليس بداخلها سوى سريرين ثابتين واسطوانه اوكسجين وخزانه نادرا ما تفتح حتى يعرف المرء محتوياتها .. قبل ادخاله لغرفه العلاج المكثف بدقائق ، وعندما اصيب رفيقنا بالاغماء كان قد استدعي المدير ( اشير )والذي لم يتوجه لدى دخوله مباشرة الى جهة مسؤول العيادة او جهه المريض وانما راح يتنقل داخل العيادة ويوجه اسئلته للسجناء عما اكله المريض في الصباح ، وما اذا كان دس له شيء في طعامه !! وللعلم فأن المدير كان قد وقف مسبقا على حالة المريض لدى نقل من القسم الى العيادة .. وبعد حوالي